أتته المنايا وهو أعزل حاسر ... خفيَّ غرار السيف بادي المقاتل
غلام إذا عاينت عاتق ثوبه ... رأيتَ عليه شاهداً للحائل
يمسّح المسك الزكيّ مرَجلاً ... يرفّ على المتنين مثل السلاسل
سواءٌ عليه في السوابغ جرْأَةً ... ثنى عطفه أو في رقاق الغلائل
وعزّ عَلَيّ العلياءِ إن حيل بينه ... وبين ظبي أسيافه والعوامل
وعريّ من برديه والسيف لم يكن ... ليخضب إلا من دماءِ الأفاضل
أَحلوُّك من أعلى الفضاء محلةً ... نأَت بك عن ضنك الثرى والجنادل
وليس بعارٍ ما عراك وإنما ... حمال اتساع الصدر ضيق المنازل

انتهى

إلا أن قول ابن العديم أنشد أبو العلاء يحتمل أنه أنشدها لغيره وليست له ويتحمل عكسه على أني أرجح كونها له لما عليها من المسحة المعرية وقد عرضتها عَلَى الأستاذ الشيخ طاهر الجزائري فصوب رأيي فيها وزاد أنه لم يعهد في الغالب أن أبا العلاء ينشد لغير العرب فالراجح أنها من كلامه وقد أعجب بها كثيراً.

القاهرة ـــ أحمد تيمور

مطبوعات ومخطوطات

التربية الاستقلالية

أو أميل القرن التاسع عشر

لالفونس اسكيروس ترجمه عبد العزيز أفندي محمد

وطبع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٢٦: ص٤٦٦

هذا السفر من أجل كتب التربية عند الإفرنسيس جرى فيه مؤلفه على أسلوب أميل القرن الثامن عشر لجان جاك روسو وصاغه في قالب رسائل ملذة حوت خزانة أفكار

ترقي في المرء أدب النفس وأدب الدرس. وقد قدم له رصيفنا صاحب المنار مقدمة ذكر فيها غرض المؤلف وفائدة كتابه وكذلك فعل مترجمه الأديب. وكان نشر هذا الكتاب تباعاً في أجزاء كثيرة من مجلة المنار فأفرد الآن ليعم نفعه فهو من أفضل ما يقتنيه أرباب البيوت ويتلونه على صبيانهم وبناتهم ونسائهم لتنطبع في القارئ والسامع ملكة التربية العملية وصورة من صور الآداب العالمية في المدنية الغربية فعسى أن ينتفع بالفرع كما انتفع بالأصل وأن يلهم العارفون لغات الأجانب منا إلى تعريب مثل هذه الأسفار النافعة.

دلائل التوحيد

تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي

طبع بمطبعة الفيحاء بدمشق (ص٢٠٧)

عرف مؤلف هذا الكتاب بالهمة العالية في التأليف والنشر والنظر في الفنون الإسلامية واللسانية. وكتابه هذا حوى من أدلة الكلاميين والفلاسفة الإلهيين ما تدحض به حجج المبطلين والسفسطائيين ولنحل به شبهات الجامدين من الماديين وقد التزم في حجاجهم جانب الأدب والحكمة فلا يدفع الشبهة إلا بالحجة ولا يدفع الباطل إلا بسلطان الحق عازياً بعض الشواهد لأربابها مغفلاً الآخر على حسب المال.

دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف

تأليف عيسى أفندي اسكندر المعلوف. طبع في المطبعة العثمانية في

بعبدا (لبنان) سنة ١٩٠٧ ــ ١٩٠٨ (ص٧٤٩)

هذا المؤلف من كتاب العربية وشعرائها المجيدين ترجم وكتب كثيراً فعد من جملة من خدموا الآداب العربية وقد اختص هذا التأليف بوصف أسرته الكبرى خاصة وبعض الأسر السورية ولاسيما المسيحية عامة وألمّ بتاريخ معظم أصقاع سورية قديمها